كنيسة لم ير مثلها الملك قبلك ولست منهى حتى اصرف اليها
حج العرب فلما بلغت العرب بكتاب ابرهة الى النجاشى خرج
رجل من بنى كنانه وهو من الحمس حتى قدم اليمن فدخل الكنيسة
فنظر فيها ثم خرج فيها فدخلها ابرهة فوجد تلك العذرة فيها فقال
من اجترئ على هذا فقال له اصحابه ايها الملك رجل من اهل ذلك البيت
الذى تحجه العرب فقال على اجترئ بهذا ثم قال بالنصرانية لا هدد
من ذلك البيت ولا خربنه حتى لا يحجه حاج ابدا فدعى بالفيل
واذن قومه بالخروج وفى رواية اخرى ان فيه من قريش خرجوا
الى ارض النجاشى فاوقروا نارا فلما رجعوا تركوها فى يوم عاصف
حتى وقعت النار فى الكنيسة فاحرقها فعزم ابرهة وهو خليفة
النجاشى ان يخرج الى مكة فيهدم الكعبة وينقل احجارها الى اليمن
فيبنى هناك بيتا ليحج الناس اليه وروى فى رواية اخرى ان رجلا
من اهل مكه خرج الى اليمن فاخذ حزمة من القصب ذات

ليلة واضرم النار فى الكنيسه فاحرقها هرب فبناها ابرهة
مرة اخرى فحلف بعيسى ومريم ان يهدم الكعبة اكى تحول الحج الى
الكنيسه فتجهز وخرج معه بالفيل حتى اذا كان فى بعض طريقه
بعث رجلا من بنى سليم ليدعو الناس الى بيته الذى بناه فقتلاه
ايضا رجل من الحمس من بنى كنانه فقتله فازداد بذلك غيظا
وبرد واحب السير والانطلاق فخرج اليه رجل كان من
اشراف اليمن وملوكهم يقال له ذو نفر قد دعى قومه ومن اجابه
من سايل العرب الى حرب ابرهة وجهاده عن بيت الله
فقاتله فهزمه ذو نفر واصحابه واخذ ذو نفر واتى به اسيرا
فلما اراد قتله قال ايها الملك لا تقتلنى عسى ان اكون معك خيرا لك
من قتلى فتركه وحبسه عنده فى وثاقه ثم مضى على وجهه حتى اذا
كان بارض خثعم عرض له نفيل بن حبيب الخثعمى فقاتله فهزمه
واخذ اسيرا فلما اتى به وهم بقتله فقال ايها الملك لا تقتلنى فانى دليل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)